

دور مقررات برنامج ماجستير التربية الخاصة في تنمية مهارات القرن
الحادي والعشرين: دراسة متعددة الأساليب

إعداد

د/ منال يحيى باعامر

أستاذ التربية الخاصة المشارك بقسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة الملك عبد العزيز

دور مقررات برنامج ماجستير التربية الخاصة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين: دراسة متعددة الأساليب

د/ منال يحيى باعامر*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى مساهمة عينة من مقررات برنامج ماجستير التربية الخاصة (المستوى الأول) بجامعة الملك عبدالعزيز في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالبات. علاوة على ذلك سعت الدراسة إلى معرفة الكيفية التي ساهمت فيها المقررات في تنمية هذه المقررات من خلال مجموعات النقاش البؤرية.

اعتمدت الدراسة المنهج المختلط، بالتصميم التفسيري المتتابع، حيث تم جمع البيانات الكمية أولاً من خلال الاستبانة، ثم جُمعت البيانات النوعية عبر مجموعة النقاش البؤرية. تألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات برنامج الماجستير في التربية الخاصة بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز. وتم اختيار العينة بطريقة ميسرة (Convenience Sample) حيث كانت المشاركة طوعية. وقد تألفت العينة من ٢٢ طالبة من طالبات المستوى الأول في ماجستير التربية الخاصة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مساهمة عينة من مقررات برنامج الماجستير في التربية الخاصة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين كان ذو درجة مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة (٣.٥١)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٨)، وهي قيم تؤكد على أن جميع مقررات المستوى الأول تساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث حصلت جميع الأبعاد على درجات مرتفعة ماعدا "بعد إدارة الضغوط والمشاعر" الذي جاء متوسطاً، وذلك من وجهة نظر الطالبات.

ووضحت النتائج النوعية قدرة عينة من مقررات برنامج الماجستير على المساهمة في تشكيل مهارات القرن الحادي والعشرين؛ من خلال الممارسات التربوية المنبثقة عن توصيفات المقررات، والمنفذة من قبل أساتذة المقررات، إضافة إلى الإشارة إلى دور الأستاذ في تعزيز هذه المهارات. كما كانت النتائج النوعية داعمة للكمية ومفسرة لها.

الكلمات المفتاحية: مهارات القرن الحادي والعشرين، التربية الخاصة، برامج إعداد المعلم، التعليم العالي.

* د/ منال يحيى باعامر: أستاذ التربية الخاصة المشارك بقسم التربية الخاصة- كلية التربية- جامعة

الملك عبد العزيز.

The Role of Special Education Master's Program Courses in Developing 21st Century Skills: A Mixed Methods Study

Abstract

This study aimed to investigate the contribution level of selected courses within the Master's Program in Special Education (first level) at King Abdulaziz University in developing 21st-century skills among female students. Furthermore, the study sought to examine the methodological approaches through which these courses contributed to skills development, utilizing focus group discussions.

The study employed a mixed-methods approach with an explanatory sequential design, wherein quantitative data was initially collected through a questionnaire, followed by qualitative data collection via focus group discussions. The study population comprised all female students enrolled in the Master's Program in Special Education at King Abdulaziz University's Department of Special Education. A convenience sampling method was utilized, with voluntary participation, resulting in a sample of 22 first-level female graduate students.

The findings revealed a high level of contribution from the sampled Master's program courses in developing 21st-century skills, with an overall mean score of 3.51 and a standard deviation of 0.68. These values indicate that all first-level courses significantly contributed to the development of 21st-century skills, with all dimensions receiving high scores except for the "stress and emotion management dimension," which achieved moderate ratings according to student perspectives.

The qualitative results demonstrated the capacity of the sampled Master's program courses to foster 21st-century skills through pedagogical practices derived from course specifications and implemented by faculty members, highlighting the instructor's role in skill enhancement. The qualitative findings served to support and elucidate the quantitative results.

Keywords: 21st Century Skills, Special Education, Teacher Preparation Programs, Higher Education.

مقدمة:

تُعد مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي تشمل طيفاً واسعاً من القدرات المعرفية والشخصية والاجتماعية مثل التفكير النقدي والإبداعي، والتواصل الفعال، والتعاون، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي، والتمكن الرقمي، بمثابة العدة الأساسية التي يتسلح بها الأفراد والمجتمعات لمواجهة تعقيدات الحياة المعاصرة وتحقيق التنمية المستدامة (السردية، ٢٠٢٠؛ البلوي والمسعودي، ٢٠٢٣). ففي عالم يشهد تحولات متسارعة على كافة الأصعدة، لم يعد الاكتفاء بالمعرفة النظرية التقليدية كافياً، بل أصبحت القدرة على توظيف هذه المعرفة بفاعلية وابتكار، والتكيف مع المتغيرات المستمرة، والعمل بكفاءة ضمن فرق عمل متنوعة، من الركائز الحيوية للنجاح على المستويات الفردية والمؤسسية والوطنية (إسماعيل، ٢٠٢١).

وفي هذا السياق الحيوي، يتبوأ قطاع التعليم مكانة مركزية في مهمة إعداد جيل المستقبل القادر على قيادة التغيير والمساهمة الفاعلة في بناء نهضة الوطن. وإدراكاً لهذه المسؤولية الجسيمة، وضعت المملكة العربية السعودية تطوير المنظومة التعليمية في صميم رؤيتها الطموحة ٢٠٣٠، مؤكدة على ضرورة إكساب الطلاب مهارات القرن الحادي والعشرين كهدف استراتيجي يسهم في تحقيق أهداف الرؤية (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠). ولا يقتصر هذا التوجه الاستراتيجي على تطوير المناهج والبنية التحتية التعليمية فحسب، بل يولي اهتماماً خاصاً بتأهيل المعلمين وتمكينهم من امتلاك الأدوات والاستراتيجيات اللازمة لغرس هذه المهارات الحيوية في طلابهم (العمرى، ٢٠٢١).

وتحظى برامج إعداد المعلمين، وخاصة تلك التي تُعنى بتأهيل معلمي التربية الخاصة، بأهمية مضاعفة في هذا المسعى. فمعلمو التربية الخاصة يتعاملون مع فئة من الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية المتنوعة، الأمر الذي يتطلب منهم امتلاك كفاءات متخصصة ومعرفة عميقة بكيفية تكيف الممارسات التعليمية لتعزيز اكتساب طلابهم لمهارات القرن الحادي والعشرين (الحويطي، ٢٠١٨؛ العثمان، ٢٠١٨). إن تمكين هؤلاء الطلاب من تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل الفعال لا يسهم فقط في تعزيز استقلاليتهم ودمجهم في المجتمع، بل يمثل أيضاً استثماراً في قدراتهم الكامنة التي يمكن أن تثري المجتمع بأكمله (حسين، ٢٠١٩).

وقد أولت الدراسات السابقة اهتماماً متزايداً بتقييم جودة برامج إعداد المعلمين ومدى استجابتها لمتطلبات العصر، كما خصصت جزءاً من هذا الاهتمام لموضوع مهارات القرن الحادي والعشرين. فعلى سبيل المثال، استطلعت دراسة السردية (٢٠٢٠) آراء الأساتذة

الجامعيين حول متطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمي التربية الخاصة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وأكدت على أهمية مهارات التواصل والحياة اليومية والإبداع، ودعت إلى تطوير برامج إعداد وتدريب تأخذ هذه المتطلبات في الحسبان. وفي سياق مشابه، هدفت دراسة ملحم (Melhem, 2020) إلى تحديد مستوى امتلاك طلاب التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل لهذه المهارات، بينما سعت دراسة السنا (Alsana, 2021) إلى التعرف على درجة تطبيق طلبة الجامعات السعودية لها. وأشارت دراسة القحطاني (٢٠٢١) إلى مساهمة الجامعات السعودية المتميزة في تنمية هذه المهارات لدى طلبتها.

وفي مجال التربية الخاصة على وجه الخصوص، استكشفت دراسة منظور وآخرون (Manzoor et al, 2022) تصورات معلمي التربية الخاصة حول معرفتهم وكفاءاتهم في ممارسة هذه المهارات، بينما ركزت دراسة المغاربة ومصطفى (٢٠٢٠) على درجة امتلاك طلبة أقسام التربية الخاصة لهذه المهارات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. كما أكدت دراسة إسماعيل (٢٠٢١) على الدور المحوري لإدراج قيم الإبداع في برامج إعداد المعلمين لتلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين.

ومع ذلك، وبالنظر إلى الأهمية الخاصة لتزويد معلمي التربية الخاصة بالقدرة على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلابهم، يظل هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تركز بشكل مباشر على تقييم مدى إسهام برامج إعدادهم في تحقيق هذا الهدف من منظور الطلاب أنفسهم. إن فهم تصورات الطالبات في برامج ماجستير التربية الخاصة حول الكيفية التي تساهم بها المقررات الدراسية في تطوير هذه المهارات يمثل خطوة أساسية نحو تحسين جودة هذه البرامج ومواءمتها مع متطلبات المستقبل (زيد، ٢٠٢١؛ وأشارينرت وآخرون، 2024). (Watcharinrat et al, 2024).

لذا، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة المعرفية من خلال استقصاء دور عينة من مقررات برنامج ماجستير التربية الخاصة في جامعة الملك عبد العزيز في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر الطالبات الملتحقات بالبرنامج. وتهدف الدراسة إلى تقديم رؤى معمقة حول مدى إدراك الطالبات لأهمية هذه المهارات وكيف تساهم المقررات الدراسية في اكتسابهن لها، الأمر الذي يمكن أن يفيد في توجيه الجهود المستقبلية لتطوير البرامج الأكاديمية وتعزيز جودة إعداد معلمي التربية الخاصة القادرين على تلبية احتياجات الطلاب في عصر المعرفة والابتكار (البلوي والمسعودي، ٢٠٢٣؛ قابيل وآخرون، 2023). (Kabil et al, 2023).

مشكلة الدراسة:

تستند منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى معايير عالية الجودة وتسعى إلى مواكبة التطور المطرد للمعرفة وأساليب تقديمها، لتوفر للطالب مفاتيح النجاح الأكاديمي والمهني في المستقبل؛ فتعمل مؤسسات التعليم العالي بشكل مستمر على تجديد المحتوى وأساليبه لتصبح مخرجاتها متوائمة مع سوق العمل ومواكبة لمتطلبات العصر.

وتهتم المملكة العربية السعودية بتنمية مهارات وقدرات أبنائها ليصبحوا مواطنين عالميين، وفي هذا الصدد أطلق المركز الوطني للقطاع غير الربحي (٢٠٢٣) "المنافسة الوطنية الاجتماعية الأكبر للبحث على ابتكار فرص وأفكار استثمارية؛ لحل التحديات التي تواجهها مختلف المجالات في المملكة العربية السعودية" وكان أحد هذه المجالات تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين في التعليم. وشملت المنافسة مراجعة وتطوير برامج الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في التعليم وتطوير استراتيجيات وطرق التدريس الداعمة لتطوير مهارات القرن الواحد والعشرين وتنمية هذه المهارات من خلال المناهج سعياً لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وبناء على ما سبق تبرز أهمية تقييم وتحليل المقررات والبرامج التعليمية. ولعل أحد أهم البرامج هي برامج إعداد المعلم، سواء كان معلماً للتعليم العام أو الخاص؛ لما لها من دور كبير في نقل المعرفة عن طريق الممارسة عبر الأجيال، وعلى الرغم من حيوية الموضوع كونه متطلباً من متطلبات النجاح في هذا العصر إلا أن أغلب الدراسات سعت إلى تقييم برامج إعداد معلم التربية الخاصة كدراسة (المصري، ٢٠١٨؛ الشيمي، ٢٠١٨؛ عثمان محمد، ٢٠١٩؛ الشريف، ٢٠١٦؛ زاناتي، ٢٠٢١؛ العتيبي، ٢٠١٧؛ عباس والسهو، ٢٠١٩؛ القحطاني حمادنة، ٢٠٢٠؛ قعدان، ٢٠١٥؛ Alatawi, 2023).

وفي سياق إعداد معلمي التربية الخاصة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين فقد اهتم عدد أقل من الدراسات العربية بهذا الموضوع كدراسة مصطفى والمغاربة (٢٠٢٠) التي اهتمت بمعرفة مستوى امتلاك طلبة أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرين، ودراسة البليهد والمجرشي (٢٠٢٣) والتي تناولت المهارات الناعمة في برامج إعداد معلم التربية الخاصة. كما أجرت المجادي والقلاف (٢٠١١) دراسة حول إعداد المعلمين واختبار توافق برامج إعداد المعلمين مع مهارات القرن الواحد والعشرين والتي أشارت إلى عدم ملائمة هذه البرامج بدولة الكويت لمتطلبات الجودة في القرن الواحد والعشرين وترى علي (٢٠٢١) أن الاهتمام بتعليم مهارات القرن الحادي والعشرين واشتمالها في المناهج الدراسية سيحدث نقلة نوعية في تعلم الطلاب ويضمن انخراطهم في التعلم، ودفعهم نحو الابتكار والمشاركة والنجاح في الحياة في القرن الحادي والعشرين ودراسة شعبان والغامدي (٢٠٢١)

التي استقصت عن درجة امتلاك معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم، أما دراسة أبو حسين وآخرون (٢٠١٨) قدمت مقترحات لتحسين إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء المعايير العالمية منها تكيف التعليم الجامعي مع متطلبات وتحديات التي تفرضها العولمة واستخدام التكنولوجيا وتدويل التعليم تماشياً مع العولمة إلا أن الدراسة لم تشر بشكل صريح لمهارات القرن الحادي والعشرين.

ومن هنا تبلورت الفكرة البحثية في معرفة مستوى مساهمة مقررات المستوى الأول من برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وتمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما مستوى مساهمة مقررات المستوى الأول في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر الطالبات؟
٢. كيف ساهمت مقررات المستوى الأول في تشكيل مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال نقاش المجموعة البؤرية؟

الأهداف:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى مساهمة عينة من مقررات برنامج الماجستير في التربية الخاصة (المستوى الأول) في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالبات. علاوة على ذلك سعت الدراسة إلى معرفة الكيفية التي ساهمت فيها المقررات في تنمية هذه المقررات من خلال مجموعات النقاش البؤرية.

أهمية البحث:

١. توجيه جهود البحث العلمي: تلبي هذه الدراسة حاجة ملحة في الأدبيات البحثية السعودية من خلال استهدافها لبرامج التربية الخاصة وتقييم مساهمتها في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من منظور الطالبات.

٢. دعم تطوير برنامج ماجستير التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز: قد توفر نتائج هذه الدراسة معلومات حيوية للجهات ذات العلاقة كقسم التربية الخاصة، ولجنة تطوير المناهج بالجامعة. حيث ستسلط الضوء على نقاط القوة والوجوب التي تحتاج إلى تطوير في البرنامج لضمان مواعته مع متطلبات العصر واحتياجات الطالبات في اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين الأساسية.

٣. إرشاد أعضاء هيئة التدريس ومصممي المناهج: من المتوقع أن تقدم الدراسة رؤى عملية لأعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة ومصممي المناهج حول المقررات والأنشطة التعليمية الأكثر فعالية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر الطالبات.

وهو ما يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات تدريس ومناهج تعزز هذه المهارات بشكل مقصود وفعال.

٤. **المساهمة في بناء قاعدة معرفية وطنية:** من المتوقع أن تثري نتائج هذه الدراسة الأدبيات البحثية الوطنية في مجال إعداد معلمي التربية الخاصة ومهارات القرن الحادي والعشرين، وقد تشجع وزارة التعليم والمؤسسات التعليمية الأخرى على إجراء المزيد من الدراسات المشابهة وتبادل الخبرات لتحسين برامج إعداد المعلمين على مستوى المملكة.

مصطلحات الدراسة:

- **التعريف العلمي مهارات القرن الحادي والعشرين:** هي مجموعة الكفاءات الشاملة التي تمكن المتعلمين من أن يكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين في مجتمعاتهم ودولهم والعالم المعول بشكل أوسع. ويؤكد على أهمية دمج هذه المهارات في النظم التعليمية بشكل منهجي (Vivekanandan and Pierre-Louis, 2020).

- **التعريف الإجرائي:** هي تلك المهارات التي يحتاجها معلم التربية الخاصة للنجاح في سوق العمل والمتمثلة في الأبعاد التالية: مهارات التواصل والتعاون، مهارات إدارة الذات، مهارات التفكير وحل المشكلات، مهارات المرونة والتكيف، مهارات المسؤولية والقيادة، مهارات الدافعية والتطوير الذاتي، مهارات إدارة الضغوط والمشاعر، مهارات المعرفة الأكاديمية والمهنية، مهارات تقنية المعلومات والاتصال.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على دراسة دور عينة من مقررات ماجستير التربية الخاصة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر الطالبات.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في قسم التربية الخاصة بشطر الطالبات -كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة.

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢٣ والأول من ٢٠٢٤.

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طالبات المستوى الأول من برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز دفعة ٢٠٢٣.

الإطار النظري ومراجعة الأدبيات السابقة:

- **مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم العالي:**

شهد قطاع التعليم بشكل عام، والتعليم العالي بشكل خاص تحولات فكرية كبيرة، كالتحول من التعليم التقليدي للتعليم النشط مع التركيز على المهارات العليا، ومواكبة التحولات

في سوق العمل، والاستجابة لمتطلبات الاقتصاد العالم (Perdue, 2020)، فشاعت خلال العقدين الماضيين فكرة مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم العالي. تستند هذه المهارات إلى الاعتقاد بأن الموظفين من خريجي الجامعات المنضمين لسوق العمل يحتاجون إلى مجموعة من المهارات التي يدعم إتقانها النجاح والمساعدة في تحقيق اقتصاد ومجتمع متطورين في عالم تنافسي ومعقد.

وبعد مصطلح مهارات القرن الحادي والعشرين المصطلح الأحدث في سلسلة طويلة من المصطلحات المماثلة كمهارات المستقبل، والمهارات الشخصية، والمهارات الناعمة التي تم إدخالها من أواخر القرن العشرين؛ لجذب الانتباه إلى الحاجة للاهتمام الصريح للنتائج المطلوبة من التعليم العالي. حيث أضيفت كلمة "القرن الحادي والعشرين" لمجموعة من المهارات المطلوبة التي تختلف بشكل كبير عن السابقة، والتي تعد تحسيناً لمتطلبات القرن العشرين وما قبله (Tight, 2020).

وفي إطار تصميم البرامج والمقررات استمرت الجامعات والكليات عبر تاريخها في تدريس المقررات الدراسية المصممة ذاتياً وبعناية؛ لتغطية أساسيات التخصص أو التخصص الفرعي، والالتزام بمعايير الهيئات المهنية ذات العلاقة. وقد أظهرت الدراسات أن الإشكالية حول مهارات القرن الحادي والعشرين والتعليم العالي لا تكمن في ماهية المهارات؟ لكنها تتجسد في كيفية تدريسها؛ وعلى الرغم من تلك الإشكالية، إلا أن نتائج الدراسات دعمت أيضاً وجهة النظر القائلة: بأن التعليم العالي يعد ناجحاً إلى حد ما في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب الجامعيين دون أي تدخلات مستهدفة؛ حيث وُصف التعليم العالي بأنه نشاط مطلوب للغاية، وذو تأثير كبير على المشاركين فيه (Tight, 2020).

وعلى الرغم من أهمية مهارات القرن ٢١ ودورها في تعزيز القدرة التنافسية والابتكار في المؤسسات التعليمية (عثمان ومحمد، ٢٠١٩)؛ يواجه التعليم العالي عدداً من التحديات المتعلقة بالتعليم كتحديث المناهج الدراسية وتطوير طرق التدريس إضافة إلى النقص في برامج تطوير المعلمين مهنيًا بطريقة تتسق مع التسارع في تطور بيئات العمل. فقد حلت دراسة بيردو (Perdue ٢٠٢٠) كيفية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم العالي وتحديد التوازن المناسب بين المحتوى الأكاديمي التقليدي وتطوير المهارات العملية. فأثبتت نتائج تلك الدراسات عدم التوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، إضافة إلى نقص في تطوير المهارات العملية، مع الحاجة إلى التوازن بين المحتوى الأكاديمي والمهارات العملية.

وعلاوة على ما سبق لفتت دراسة لابييك (٢٠١٨) Lapek الانتباه إلى تأثير بيئة التعلم على اكتساب المهارات. لذا تبرز أهمية دمج المهارات في سياقات تعليمية واقعية مع تطوير أساليب تقييم مناسبة لمهارات القرن الحادي والعشرين (Anderman, Sinatra & Gray, 2012). وفي ذات السياق عملت المؤسسات التعليمية على دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهجها الدراسية وتوفير فرص التعلم التجريبي بحيث يصبح الطلاب مستعدون وأكثر قابلية للنجاح في عالم سريع التغيير (Kienzler, Jantos, & Langesee, 2023).

- مهارات القرن الحادي والعشرين:

تنوعت الأبعاد المؤلفة لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ حيث لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول المحاور الرئيسية المشكلة لهذه المهارات.

على سبيل المثال هناك من اعتبرها بأنها تتألف من مهارات التفكير النقدي، الإبداع، التواصل، التعاون، الثقافة التكنولوجية والمعلوماتية، والقيادة مهارات التعلم والابتكار، مهارات الحياة والمهنة (دحلان، ٢٠٢٠).

وفي ذات السياق أشارت الهذيلي (٢٠٢١) Alhothali إلى التصنيفات التربوية، وتصنيفات المنظمات، وشملت التصنيفات التربوية: تصنيف متز (٢٠١١) Metz، وتصنيف روثرهام وويلينجهام (٢٠٠٩) Rotherham and Willingham، أما تصنيفات المنظمات شملت المختبر التربوي الإقليمي المركزي الشمالي (NCREL, 2003)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO, 2014)، وقد اتفقت هذه التصنيفات على ثلاث مجالات رئيسية:

- المهارات المعرفية.
- المهارات الرقمية والتكنولوجية.
- والمهارات الشخصية والاجتماعية.

ومن خلال مراجعة الباحثة لمجموعة من الدراسات التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين يمكن استنتاج المجالات والمهارات التي تدرج تحتها ويوضحها جدول (١) كالتالي:

جدول (١) مهارات القرن الحادي والعشرين			
المجال الرئيسي	المهارات الفرعية	المؤشرات السلوكية	المصدر
المهارات المعرفية العليا	أ. التفكير النقدي:	- تحليل البيانات بدقة.	Urbani et al. (2017)
	- تحليل المعلومات.	- استخلاص النتائج.	
ب. حل المشكلات:	- التقييم المنطقي.	- تقييم البدائل.	Tight (2021)
	- اتخاذ القرارات.	- وضع خطط عملية.	
	- تحديد المشكلات.	- تنفيذ الحلول.	
		- قياس النتائج.	

المجال الرئيسي	المهارات الفرعية	المؤشرات السلوكية	المصدر
المهارات الاجتماعية والعاطفية	- تطوير الحلول. - التقييم والتحسين.	- الوضوح في التعبير.	Kienzler et al. (2023)
	أ. التواصل: - التعبير الفعال. - الاستماع النشط. - التواصل بين الثقافات. ب. العمل الجماعي: - التعاون - إدارة النزاعات. - القيادة.	- فهم وجهات النظر. - احترام التنوع. - المشاركة. الفعالة. - حل الخلافات. - تحفيز الآخرين.	
المهارات التقنية والرقمية	أ. الكفاءة الرقمية: - استخدام التكنولوجيا. - إدارة المعلومات. - الأمن الرقمي. ب. الإبداع التقني: - إنتاج المحتوى. - حل المشكلات التقنية. - التعلم المستمر.	- استخدام البرامج. - حماية البيانات. - البحث الرقمي. - تطوير المحتوى. - صيانة الأجهزة. - مواكبة التطورات.	UNESCO ICT Framework (2020) Alhothali (2021)
مهارات الإبداع والابتكار	أ. التفكير الإبداعي: - توليد الأفكار. - المرونة الفكرية. - الأصالة. ب. الابتكار العملي: - تطبيق الأفكار. - التجريب. - التطوير.	- طرح أفكار جديدة. - تطوير حلول مبتكرة. - تجربة أساليب جديدة. - تحسين الممارسات. - تقييم النتائج. - التكيف مع التغيير.	Opeña & Pontillas (2024)
مهارات التعلم مدى الحياة	أ. التعلم الذاتي: - تحديد الاحتياجات. - التخطيط للتعلم. - التقييم الذاتي. ب. المرونة المعرفية: - التكيف مع المتغيرات. - نقل المعرفة. - التطور المستمر.	- تحديد أهداف التعلم. - البحث عن المصادر. - تطبيق المعرفة. - تقييم التقدم. - تعديل الخطط. - مشاركة المعرفة.	Tight (2021) Kienzler et al. (2023)

إعداد معلم التربية الخاصة:

أشار مكجري وآخرون (2024) McCray et al., في كتاب "Handbook of Research on Special Education Teacher Preparation" إلى أن مجال إعداد

معلمي التربية الخاصة قد استجاب بشكل كبير للتحويلات الجذرية لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين، واستجابةً لتزايد الطلب على المؤهلين من معلمي التربية الخاصة، وتغير احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، إضافة إلى التطور الذي طال المعايير المهنية والتعليمية.

وتسعى المناهج الحديثة لإعداد معلم التربية الخاصة إلى تحقيق عدد من الأهداف في المجالين المعرفي والمهني، فشملت المخرجات المعرفية لهذه البرامج تعميق المعرفة التخصصية في مجالات الإعاقة المختلفة، وفهم أحدث النظريات والممارسات التربوية، والتمكن من أساليب التقييم والتشخيص. أما المخرجات المهنية فشملت القدرة على تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية، وتطوير مهارات التواصل مع الأسر والمختصين، وتطبيق استراتيجيات التدريس المتميز (McCray et al., 2024).

وعلى الرغم مما تواجهه برامج إعداد معلم التربية الخاصة من تحديات في مجال تحديث المناهج لمواكبة التطورات العلمية، وتوفير خبرات ميدانية كافية، إضافة إلى دمج التكنولوجيا في التعليم؛ إلا أنها تركز على سد الفجوات وتخطي التحديات من خلال تطوير المعرفة المتخصصة، ودمج التكنولوجيا في التعليم، وتعزيز المهارات التكيفية، مواكبة التطورات والمتطلبات السريعة مضمنة مهارات القرن الحادي والعشرين (McCray et al., 2024).

ركزت العديد من الدراسات العربية الاهتمام على دراسة برامج إعداد المعلم، وبالأخص معلم التربية الخاصة، لما لها من أثر في تطوير البرامج وتحسين مخرجاتها، مما سينعكس إيجابياً على التعليم العام، بالتالي التوافق مع متطلبات التعليم العالي وسوق العمل فيما بعد. وتتكامل هذه الأهداف جميعها لتحقيق غاية أساسية: تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين.

على سبيل المثال سعى الباحثون إلى تقييم الوضع الحالي لبرامج إعداد المعلم لبحث أوجه القصور، والمشكلات التي تواجهها هذه البرامج والصورة الذهنية عن مخرجات هذه البرامج كدراسة عابدين (٢٠٢٢) التي استقصت مشكلة الهجوم المتزايد على مؤسسات إعداد المعلم في مصر وخريجها، فبينت النتائج ١٢ مشكلة رئيسية تواجهها هذه الكليات، منها ضعف المدخلات الطلابية، وغلبة التنظير على التطبيق في البرامج الدراسية، والصراع بين النظامين التكاملي والتتابعي، ومحاولات إجهاض إصلاحات كليات التربية، أما دراسة زناتي (٢٠٢١) فقد فحصت أوجه القصور في برنامج إعداد معلمات التربية الخاصة كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فجوة في المجالات المهنية، والأكاديمية، والثقافية في مخرجات برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة، بينما كان مجال الإعداد الشخصي والاجتماعي محقق جيداً. كما استكشفت دراسة حسنين (٢٠١٩) مستوى تحقيق برنامج إعداد معلم التربية

الخاصة للمعايير المهنية لمعلمات ما قبل الخدمة في تخصص الإعاقة الفكرية. أظهرت النتائج تفوق الجوانب النظرية وضعف الجوانب التطبيقية.

وفي ذات السياق قيمت العديد من الدراسات مستوى تطبيق معايير الجودة ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة في الجامعات السعودية (المصري، ٢٠١٨؛ الشيمي، ٢٠١٨؛ الشريف، ٢٠١٦؛ Alatawi, 2023) وقد تفاوتت نتائجها بين المرتفعة، والمتوسطة.

كما اقترحت دراسة أبو حسين وآخرون (٢٠١٨) بعض الآليات لإعداد معلم التربية الخاصة في ضوء المعايير العالمية، ومنها ضرورة تكيف التعليم الجامعي مع متطلبات العولمة، وإعداد معلمين قادرين على مواكبة المستجدات والإسهام في نهضة المجتمع. وبصياغة أخرى الاهتمام بتأهيل المعلمين وتسليحهم بمهارات القرن الحادي والعشرين.

نسنتج مما سبق أن برامج إعداد معلمي التربية الخاصة بحاجة إلى التطوير والتحديث بما يتوافق مع المعايير المهنية ومواكبة المستجدات الحديثة بما يتسق مع مهارات القرن الحادي والعشرين ومتطلبات العصر الرقمي.

إن سعي الباحثين لدراسة واقع برامج إعداد المعلم بشكل عام ومعلم التربية الخاصة بشكل خاص، وتقييم جودتها، ودراسة الكفايات المهنية لدى معلمي ما قبل الخدمة يعد خطوات أولية لسد الفجوات النظرية والتطبيقية المهارية، كمحاولة للوصول لحلول تطويرية؛ لتحسين مخرجات البرامج وموائمتها مع متطلبات سوق العمل والنجاح في اتقان مهارات القرن الحادي والعشرين.

الدراسات السابقة:

تم التركيز على الدراسات التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين والتعليم الجامعي خاصة ذات الصلة ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة، إضافة إلى الدراسات التي تناولت مهارات القرن ٢١ لدى معلمي التربية الخاصة وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

دراسات تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين وبرامج إعداد معلم التربية الخاصة:

- هدفت دراسة السردية (٢٠٢٠) إلى استطلاع رأي الأساتذة الجامعيين عن متطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمي التربية الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. تبنت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تصميم استبانة شارك فيها (٣٠) أستاذ جامعي في جامعة حائل. أظهرت النتائج أهمية متطلبات القرن الحادي والعشرين في إعداد معلمي التربية الخاصة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع المتطلبات ٤.١٥. وجاء مطلب التواصل في المرتبة الأولى (م=٤.٣٣)، يليه مطلب مهارات الحياة اليومية (م=٤.٠٨)، ثم مطلب الإبداع (م=٤.٠٤). كما اقترحت الدراسة بناء تصور لإعداد وتدريب معلم التربية الخاصة قبل وأثناء

الخدمة في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين، بما يشمل مهارات الإبداع، التواصل، استخدام التقنية الحديثة، وإعداد الفرد للحياة.

- وقد استقصت دراسة المغاربة ومصطفى (٢٠٢٠) درجة امتلاك طلاب أقسام التربية الخاصة في السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرون من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما درست أثر متغيرات الجنس والرتبة العلمية وسنوات الخبرة على تقييمات أفراد العينة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، حيث تم إعداد استبانة شملت ثلاثة محاور: المهارات الشخصية والاجتماعية، المهارات التدريسية، والمهارات التقنية، طبقت على عينة مكونة من (٥٧) عضو هيئة تدريس في أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية. ووجدت الدراسة أن درجة امتلاك الطلبة لمهارات معلم القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت فوق المتوسطة في جميع المهارات. كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والرتبة العلمية وسنوات الخبرة في تقديرات أفراد.

- وفي ذات السياق هدفت دراسة ملحم (Melhem, 2020) إلى تحديد مستوى امتلاك طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل لمهارات القرن الحادي والعشرين. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الشامل، حيث طور الباحث استبانة مكونة من ٨٠ فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية لمهارات القرن الحادي والعشرين وهي: الاستدامة الكلية، والتفكير الإبداعي، والاتصال الفعال، والإنتاجية العالية، والقيم الدينية. وشارك فيها (٦٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من قسم التربية الخاصة. وقد كشفت النتائج أن مستوى امتلاك الطلاب لهذه المهارات كان متوسطاً بشكل عام، باستثناء بُعد القيم الدينية الذي جاء بمستوى مرتفع، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المهارات تُعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي.

- أما دراسة البليهد ومجرشي (٢٠٢٣) فقد اهتمت بمعرفة مدى تضمين المهارات الناعمة في برامج إعداد معلم التربية الخاصة لمواكبة برامج التعليم الشامل، والتحقق من أهمية تضمينها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (٥٩) عضو هيئة تدريس ومن في حكمهم في أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية. وكشفت النتائج أن المهارات الناعمة متضمنة في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة بدرجة متوسطة، وشملت مهارات: التواصل الفعال، التنظيم والتخطيط، التفكير الناقد، التفاوض، العمل ضمن فريق، التطوير المستمر، وأخلاقيات العمل. كما تم تقدير أهمية تضمينها بدرجة عالية.

- وأجرى وشارينرت وآخرون (Watcharinrat et al, 2024) دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى فحص مستويات مهارات القرن الحادي والعشرين واحتياجات التطوير لدى طلاب الماجستير في كلية الآداب بجامعة خاصة، ومقارنتها وفقاً لمتغيرات الجنس والعمر وخبرة العمل ومؤسسة التخرج، ودراسة العلاقة بين مستوى المهارات والحاجة إلى تطويرها، وذلك باستخدام استبانة تم توزيعها على عينة من ٧٣ طالباً. وكشفت الدراسة عن أن أهم ثلاث مهارات لدى الطلبة هي محو الأمية الإعلامية والمهارات الاجتماعية ومحو الأمية المعلوماتية، وأهم ثلاث احتياجات لتطويرها هي التعاون والتفكير الإبداعي ومهارات الاتصال، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة في مستويات المهارات تبعاً للجنس والعمر، ووجود فروق تبعاً للمؤسسة التعليمية ومجال الدراسة في البكالوريوس، وعدم ارتباط مستوى المهارات بالحاجة إلى تطويرها.

دراسات تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين مستوى المعرفة والاحتياجات التدريبية لدى معلمي التربية الخاصة:

- استكشفت دراسة منظور وآخرون (Manzoor et al, 2022) وجهات نظر معلمي التربية الخاصة فيما يتعلق بمعرفتهم وكفاءاتهم وممارسة مهارات القرن الحادي والعشرين لتعليم المتعلمين ذوي الاعاقة. تم جمع البيانات باستخدام استبانة شارك فيها (٥٠) معلم تربية خاصة يعملون في مدارس خاصة بالقطاعين العام والخاص في البنجاب. وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة في المدارس الخاصة يمارسون مهارات التعاون والتواصل والإبداع والتوجيه الذاتي بدرجة أكبر من مهارات القرن الحادي والعشرين الأخرى.
- كما اهتمت دراسة الضيبي وعبدالجبار (٢٠٢٢) بمعرفة المستوى المعرفي لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم حول مهارات القرن الحادي والعشرين، وكذلك الفروق في هذا المستوى وفقاً لعدة متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة التدريسية، المرحلة الدراسية، التدريب المسبق في مجال هذه المهارات). تبنت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، حيث طبقت استبانة على عينة من (٦٠٦) معلماً ومعلمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في مدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى معرفة المعلمين بمهارات القرن الحادي والعشرين كان عالياً بشكل عام وفي بعد مهارات المهنة والحياة، بينما كان متوسطاً في بعدي مهارات التعلم والإبداع والثقافة الرقمية. وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة وفقاً للمؤهل العلمي. ولتلقى تدريب مسبق في هذه المهارات، لصالح حملة الدراسات العليا والذين تلقوا تدريباً سابقاً. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمرحلة الدراسية.

- بينما سعت دراسة البلوشي وآخرون (٢٠٢٠) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات صعوبات التعلم في سلطنة عمان في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. ومن خلال تبني المنهج الوصفي المسحي، تم تطوير استبانة مكونة ٢٨ فقرة موزعة على ثلاثة محاور: مهارات التعلم والابتكار، المهارات الحياتية والمهنية، ومهارات الثقافة الرقمية، وتطبيقها على عينة مكونة من (٢٧٢) معلمة. ووجدت الدراسة أن الاحتياجات التدريبية للمعلمات تراوحت بين الكبيرة والمتوسطة على محاور وفقرات الاستبانة. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الاحتياجات تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والمحافظة، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير التخصص.

دراسات تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبة الجامعة:

فحصت دراسة كل من رامكاندريين ومحمود (٢٠١٨) Ramachandiran & Mahmud فعالية أداة الدراسة (Padlet) وهي لوحة إعلانات افتراضية تفاعلية تدعم التعلم التعاوني وتسمح بمشاركة المحتوى الرقمي، تم تقييم الأنشطة التعليمية من خلالها ومن ثم تقييم مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال المنصة. شملت العينة ٣١ طالباً جامعياً في مرحلة البكالوريوس في تخصص علوم الحاسب، وفحصت الدراسة أظهرت النتائج نجاح المنصة في تقييم مهارات القرن ٢١ وسهولة متابعة تقدم الطلاب وتوفير تغذية راجعة فورية وتأثير المنصة على التعلم كما عززت المشاركة الفعالة وزاد التفاعل بين الطلاب كما تحسنت مهارات التواصل الرقمي كما كان هناك تقبل للمنصة من قبل الطلاب من خلال استجابة إيجابية من المشاركين سهولة الاستخدام وتفضيلهم التقييم الرقمي.

وقد سعت دراسة جونزاليس (2020) Gonzales إلى تحديد مستوى مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين في جامعة Ifugao State University بالفلبين. تم تطبيق الاستبانة على ٥٣٩، طالب، و ١٢٥ عضو هيئة تدريس، و ٣٥ إداري، تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية. أظهرت النتائج أن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين لديهم مستوى جيد جداً من مهارات القرن الحادي والعشرين وجود فروق دالة في مهارات الطلاب حسب البرامج والحرم الجامعي وجود فروق دالة بين مهارات أعضاء هيئة التدريس والعمر لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين.

فيما استقصت دراسة السنا (Alsana, 2021) درجة تطبيق طلبة الجامعات السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، حيث شارك (٥٧٦) طالباً وطالبة من مختلف الجامعات السعودية في مقياس (إعداد الباحثة) مكون من

جزأين: استبانة لتقييم مدى توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الجامعية، ومقياس لتطبيق الطلبة لهذه المهارات. وقد كشفت النتائج عن توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الجامعية وقابليتها للتطبيق بدرجة عالية لدى طلبة الجامعات بشكل عام، مع وجود فروق دالة إحصائية بين التخصصات لصالح الطلبة في التخصصات العلمية. كما أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في امتلاك هذه المهارات، باستثناء مهارة المرونة التي تفوق فيها الذكور.

وركزت دراسة القحطاني (٢٠٢١) على تقييم مستوى مساهمة التعليم والتدريب في الجامعات السعودية المصنفة ضمن أفضل الجامعات وفقاً لتصنيف QS العالمي للعام (٢٠٢١) في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبتها، إضافة إلى الكشف عن درجة استخدام أساليب تنمية هذه المهارات في هذه الجامعات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت استبانة على عينة طبقية شملت (٣٨٥) طالباً من جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك فيصل. وقد كشفت النتائج عن مساهمة التعليم والتدريب في هذه الجامعات في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلبتها بدرجة عالية، وارتفاع مستوى استخدام أساليب تنمية هذه المهارات فيها أيضاً. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تُعزى لمتغيري الجنس والجامعة، في حين وُجدت فروق ذات دلالة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

وهدفت دراسة زيد (٢٠٢١) إلى تحديد درجة امتلاك طالبات قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة لمهارات القرن الحادي والعشرين، والتي تشمل مهارات الإبداع والابتكار، ومهارات الحوار والاتصال، والمهارات الرقمية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، وذلك باستخدام مقياس يغطي كل مهارة من هذه المهارات. وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك طالبات قسم علم النفس لمهارات القرن الحادي والعشرين كانت مرتفعة، مع تفوق محور الحوار والاتصال، يليه محور المهارات الرقمية، وأخيراً محور الإبداع والابتكار.

وسعت دراسة العمري (٢٠٢١) إلى التعرف على تصورات طلاب السنة التحضيرية في جامعة طيبة نحو دور عضو هيئة التدريس في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لتعزيز جاهزية الشباب السعودي لدخول سوق العمل في ظل متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، حيث استخدمت استبانة تكونت من ١٨ مهارة فرعية موزعة على ٣ محاور رئيسية، وشارك فيها (٧٠٢) طالبة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨/٢٠١٩م. وأظهرت النتائج استجابة عالية لجميع العبارات التي تعكس الدور الفاعل

لعضو هيئة التدريس في تنمية هذه المهارات، مع تفوق محور المهارات الحياتية والمهنية، يليه مهارات الاتصال الفعال، وأخيرًا مهارات التعلم والابتكار.

بينما هدفت دراسة الهذيلي (٢٠٢١) Alhothali إلى معرفة مستوى مهارات القرن الحادي والعشرين في مجال المعلومات والاتصال، مهارات التفكير وحل المشكلات، المهارات الشخصية والتوجيه الذاتي لدى المعلمين. طبقت الدراسة على ٥٠ معلماً اختيروا عشوائياً. أظهرت النتائج أن معظم المهارات (التفكير النقدي والمنهجي - التوجيه الذاتي- المساءلة والقدرة على التكيف - المسؤولية الاجتماعية كانت مرتفعة، أما محور الأمية المعلوماتية والإعلامية كانت بدرجة متوسطة، أما مهارات الاتصال، وتحديد المشكلات وصياغة الحلول، والمهارات الشخصية والتعاونية كانت منخفضة.

وتناولت دراسة قابيل وآخرون (2023) Kabil et al مدى اكتساب طلبة جامعة نجران لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، وذلك باستخدام استبانة مكونة من ٢٠ فقرة موزعة على ٤ مجالات (المهارات الشخصية والحياتية، والمهارات الرقمية، ومهارات البحث والتحقيق، والمهارات المهنية)، تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (٣٨٧) عضو هيئة تدريس. وأظهرت الدراسة أن درجة اكتساب الطلبة لهذه المهارات كانت مرتفعة بشكل عام، مع تفوق المهارات الشخصية والحياتية والمهارات الرقمية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الكليات العلمية.

هدفت دراسة البلوي والمسعودي (٢٠٢٣) إلى التعرف على البنية العامية لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ودرجة امتلاك طلاب الدراسات العليا بجامعة تبوك لهذه المهارات. تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت استبانة مكونة من ٥٢ فقرة موزعة على أربعة محاور (مهارات الإبداع والابتكار، ومهارات الحوار، ومهارات الاتصال، ومهارات الثقافة الرقمية والتفكير الناقد وحل المشكلات)، وتم تطبيقها إلكترونياً على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٢٢١) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مهارات القرن الحادي والعشرين كانت إيجابية وتراوحت بين عالية جداً وعالية، دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

أما دراسة (Kienzler, Jantos, Langesee, ٢٠٢٣) فقد سعت إلى معرفة مهارات القرن الحادي والعشرين التي يمتلكها خريجو التعليم العالي لجاهزيته المهنية الكاملة وشعور الطلاب بالتمكين في مهارات القرن الحادي والعشرين المحددة ورضا الطلاب عن أشكال التدريس المقدمة فيما يتعلق باكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين بجامعة درسدن التقنية (ألمانيا)، استخدم المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة الدراسة ٦١٤ شملت طلاب

الدبلوم، والباكالوريوس، وماجستير، وبرامج تعليمية، والدكتوراه، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى مهارات القرن الحادي والعشرين كانت فوق المتوسط في جميع المجالات المدروسة للنتائج كانت المهارات المدروسة كالتالي: تم تقييم ست مجموعات من المهارات:

- مهارات الاتصال والتعاون.
- مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي.
- الإبداع والابتكار.
- مهارات المعلومات والإعلام.
- الكفاءات الثقافية والاجتماعية.
- مهارات الحياة اليومية.

وهدفت دراسة شملان وشرف الدين (٢٠٢٤) إلى معرفة دور هيئة التدريس في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبة قسم التعليم الأساسي بكلية التربية في جامعة صنعاء. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبانة مكونة من (٥٠) مهارة، شارك فيها (٤١) فرداً من هيئة التدريس و(٧٣) فرداً من الطلبة. وكشفت النتائج عن مستوى مرتفع لدور هيئة التدريس في تنمية هذه المهارات، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتقديرات التقويمية (٤.١٠٣) وبنسبة (٨٢.٢٩%)، وذلك من خلال أنشطة متنوعة كالتقويم والفعاليات الموسيقية وورش العمل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة مستوى مساهمة مقررات التربية الخاصة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والكيفية التي ساهمت المقررات في تشكيلها. وهذا يتفق جزئياً مع دراسة القحطاني (٢٠٢١) التي قيمت مساهمة التعليم في تنمية مهارات القرن ٢١، ودراسة (العمري، ٢٠٢١؛ شملان وشرف الدين، ٢٠٢٤) التي تناولت دور الأستاذ في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. وقد اختلفت من حيث الهدف عن (ملحم، ٢٠٢٠؛ زيد، ٢٠٢١)، التي حددت درجة امتلاك المهارات، ودراسة البلوشي (٢٠٢٠) التي حددت الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

كما اتفقت الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة (البلوي والمسعودي، ٢٠٢٣؛)

Watcharinrat et al., 2024

من حيث التركيز على الدراسات العليا أما بقية الدراسات فقد تناولت عينتها أعضاء هيئة التدريس أو طلاب مرحلة البكالوريوس.

وتختلف الدراسة الحالية من حيث المنهجية فامتازت الدراسة الحالية باستخدام المنهج المختلط مما الذي يتيح فهماً أعمق للظاهرة ويقدم تفسيراً للناتج الكمية بشكل أعمق من خلال البيانات النوعية. وقد انتهجت معظم الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي الكمي فقط كدراسة (المغاربة ومصطفى، ٢٠٢٠؛ القحطاني، ٢٠٢١؛ البلوي والمسعودي، ٢٠٢٣).

الطريقة والإجراءات:

- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج المختلط (Mixed Methods)، بالتصميم التفسيري المتتابع (Explanatory Sequential Design)، حيث تم جمع البيانات الكمية أولاً من خلال الاستبانة، ثم جُمعت البيانات النوعية عبر مجموعة النقاش البؤرية لتعميق فهم النتائج الكمية وتفسيرها.

- مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات برنامج الماجستير في التربية الخاصة بقسم التربية الخاصة في جامعة الملك عبد العزيز.

- عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة ميسرة (Convenience Sample) حيث كانت المشاركة طوعية، شملت فقط الطالبات اللاتي قبلن المشاركة في الاستبانة، ومجموعة النقاش البؤرية. وقد تألفت العينة من ٢٢ طالبة من طالبات المستوى الأول في ماجستير التربية الخاصة دفعة ٢٠٢٣ ويصف جدول (٢) أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (٢) وصف أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

النسبة المئوية	التكرار		المقررات
	الإجمالي	شعبة (٢)	شعبة (١)
٢٤.٤ %	٢٢	٩	١٣
١- قضايا واتجاهات معاصرة في التربية الخاصة.			
٢٥.٦ %	٢٣	١٣	١٠
٢- التدخل المبكر في التربية الخاصة.			
٢٥.٦ %	٢٣	١٤	٩
٣- القياس والتشخيص في التربية الخاصة.			
٢٤.٤ %	٢٢	١٣	٩
٤- مناهج البحث في التربية الخاصة.			
١٠٠.٠ %	٩٠	٤٩	٤١
المجموع			

أدوات الدراسة:

أ-استبانة تقييم المقررات:

تم تصميم استبانة لمعرفة مستوى مساهمة عينة من مقررات برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

بنيت الاستبانة من خلال مراجعة الأدب النظري السابق حول مهارات القرن الحادي والعشرين وبرامج التعليم الجامعي وإعداد المعلم، وكفايات إعداد معلم التربية الخاصة، وتقييم جودة برامج إعداد المعلمين، مع الاستفادة من الدراسات في المجالات السابقة، وقد استفادت الدراسة الحالية من دراسة كل من (المغاربة ومصطفى، ٢٠٢٠؛ البليهد ومجرشي، ٢٠٢٣؛ البلوي والمسهودي، ٢٠٢٣؛ زيد، ٢٠٢١؛ الضبيب وعبدالجبار، ٢٠٢٢؛ قابيل وآخرون، ٢٠٢٣؛ العمري، ٢٠٢١؛ السردية، ٢٠٢٠؛ زناتي، ٢٠٢١؛ حسنين، ٢٠١٩؛ العثمان، ٢٠١٨؛ الحويطي، ٢٠١٨).

وقد تألفت الاستبانة من ٩ أبعاد موزعة على ٢٦ فقرة، ويبين جدول (٣) الأبعاد وال فقرات الاستبانة.

جدول (٣) استبانة تقييم المقررات

المحور	عدد الفقرات	الفقرات
١. مهارات التواصل والتعاون	3	١. ساهم المقرر في تحسين مهاراتي في التواصل مع الآخرين ٢. ساهم المقرر في تنمية مهاراتي في العمل الجماعي ٣. ساهم المقرر في زيادة قدرتي على تبادل الآراء مع الآخرين
٢. مهارات إدارة الذات	3	٤. ساهم المقرر في تنمية قدرتي على إدارة الوقت بفاعلية ٥. ساهم المقرر في زيادة ثقتي بنفسي ٦. ساهم المقرر في تنمية قدرتي على تنظيم نفسي ووقتي
٣. مهارات التفكير وحل لمشكلات	3	٧. ساهم المقرر في تطوير مهارات حل المشكلات لدي
٤. مهارات المرونة والتكيف	2	٨. ساهم المقرر في تنمية قدرتي على اتخاذ القرارات ٩. ساهم المقرر في تعزيز مهاراتي في التفكير الإبداعي والابتكاري ١٠. ساهم المقرر في زيادة قدرتي على التكيف مع مواقف جديدة ١١. ساهم المقرر في جعلني أكثر مرونة وقدرة على تقبل وجهات نظر مختلفة
٥. مهارات المسؤولية والقيادة	2	١٢. ساهم المقرر في تنمية مهاراتي في تحمل المسؤولية والالتزام ١٣. ساهم المقرر في تطوير مهارات القيادة لدي
٦. مهارات الدافعية والتطوير الذاتي	4	١٤. ساهم المقرر في زيادة دافعتي نحو التعلم وتحقيق الأهداف
٧. مهارات إدارة الضغوط والمشاعر.	3	١٥. ساهم المقرر في رفع وعيي بأهمية التطوير الذاتي المستمر ١٦. ساهم المقرر في تنمية قدرتي على تحفيز نفسي نحو النجاح ١٧. ساهم المقرر في زيادة وعيي بأهمية المسؤولية الاجتماعية ١٨. ساهم المقرر في تحسين قدرتي على إدارة الضغوط
		١٩. ساهم المقرر في تعزيز مهارات إدارة المشاعر لدي ٢٠. ساهم المقرر في تنمية قدرتي على التعامل مع المواقف الصاعقة

المحور	عدد الفقرات	الفقرات
٨. مهارات المعرفة الأكاديمية والمهنية.	3	٢١.سأهم المقرر في تعميق معارفي الأكاديمية في مجال تخصصي
		٢٢.سأهم المقرر في إكسابي مهارات مهنية جديدة ذات صلة بتخصصي
		٢٣.سأعزني المقرر على ربط المفاهيم النظرية بالتطبيقات العملية
٩. مهارات تقنية المعلومات والاتصال.	3	٢٤.سأهم المقرر في تنمية مهاراتي في استخدام التقنيات الحديثة
		٢٥.سأهم المقرر في تعزيز قدرتي على البحث والاطلاع الإلكتروني
		٢٦.سأهم المقرر في تنمية مهاراتي في استخدام برامج الحاسب الآلي ذات الصلة
المجموع	26	

المعايير السيكمترية للاستبانة:

صدق وثبات الاستبانة:

أولاً- صدق الاستبانة (Validity) Questionnaire: تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

١- الصدق الظاهري (Face Validity):

تم عرض الصورة الأولى من الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، حول مدى وضوح ودقة الصياغة وسلامتها اللغوية، ومدى انتفاء الفقرة للبعد الذي تقع تحت نطاقه.

ومن ثم تعديل الاستبانة بناءً على اتفاق المحكمين وقد تألف في صورته الأولى من ٣٠ فقرة وعدلت لتصبح ٢٦ فقرة بناءً على اتفاق المحكمين.

٢- صدق الاتساق الداخلي (The internal consistency validity):

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (١٢) طالبة من غير المشاركات في العينة الأساسية للدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط "سبيرمان" في حساب معامل ارتباط محاور الاستبانة بدرجتها الكلية، وتم ذلك بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وجاءت النتائج كما يعرض الجدول الآتي:

جدول (٤) نتائج صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة (ن = ١٢)

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
١- مهارات التواصل والتعاون.	٠.٨٠٨	٠.٠٠١	دال عند ٠.٠١
٢- مهارات إدارة الذات.	٠.٨٦١	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
٣- مهارات التفكير وحل المشكلات.	٠.٩٢٢	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
٤- مهارات المرونة والتكيف.	٠.٨٤٧	٠.٠٠١	دال عند ٠.٠١

دراسة متعددة الأساليب

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
٥- مهارات المسؤولية والقيادة.	٠.٨٠٣	٠.٠٠٢	دال عند ٠.٠١
٦- مهارات الدافعية والتطوير الذاتي.	٠.٨٦٩	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
٧- مهارات إدارة الضغوط والمشاعر.	٠.٨٠٧	٠.٠٠٢	دال عند ٠.٠١
٨- مهارات المعرفة الأكاديمية والمهنية.	٠.٧٦٦	٠.٠٠٤	دال عند ٠.٠١
٩- مهارات تقنية المعلومات والاتصال.	٠.٦٧٩	٠.٠١٥	دال عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات ارتباط محاور الاستبانة بدرجتها الكلية تراوحت ما بين: (٠.٦٧٩ - ٠.٩٢٢)، وكانت هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستويي الدلالة (٠.٠١)؛ (٠.٠٥)، مما يؤكد على أن محاور الاستبانة تتمتع بالصدق الداخلي.

ثانياً- ثبات الاستبانة (Reliability) Questionnaire:

يرى العساف (٢٠١٦، ٤٣٠) أن ثبات الأداة يقصد به "التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم وفي نفس الظروف. وتم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال ما يلي:

١- الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ: (Alpha Cronbach's)

تم استخدام معامل ألفا-كرونباخ (α) لحساب ثبات محاور الاستبانة ودرجتها الكلية، وذلك للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٥) نتائج ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ (ن = ١٢)

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
١- مهارات التواصل والتعاون.	٣	٠.٧٩٨
٢- مهارات إدارة الذات.	٣	٠.٨٤٦
٣- مهارات التفكير وحل المشكلات.	٣	٠.٨٠٧
٤- مهارات المرونة والتكيف.	٢	٠.٧٦٩
٥- مهارات المسؤولية والقيادة.	٢	٠.٧٦٢
٦- مهارات الدافعية والتطوير الذاتي.	٤	٠.٨٥٩
٧- مهارات إدارة الضغوط والمشاعر.	٣	٠.٨٠٥
٨- مهارات المعرفة الأكاديمية والمهنية.	٣	٠.٧٥٤
٩- مهارات تقنية المعلومات والاتصال.	٣	٠.٨٣٢
الدرجة الكلية للاستبانة	٢٦	٠.٩٢٤

يظهر من الجدول (٥) أن معاملات ثبات محاور الاستبانة بمعادلة "ألفا كرونباخ" تراوحت ما بين: (٠.٧٥٤ - ٠.٨٥٩)، كما بلغ معامل الثبات العام للاستبانة (٠.٩٢٤)، وتؤكد هذه القيم على أن الاستبانة ككل تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

معيار الحكم على قيم المتوسطات:

تم استخدام مقياس (ليكرت رباعي) لتحديد مستوى مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالبات؛ بحيث تعطى الدرجة (٤) للمساهمة بدرجة عالية، الدرجة (٣) للمساهمة بدرجة متوسطة، الدرجة (٢) للمساهمة بدرجة منخفضة، الدرجة (١) لعدم المساهمة. وتم الاعتماد على المحك التالي عند الحكم على مستوى المساهمة في جداول النتائج:

- إذا كان المتوسط (من ١.٠٠ - ١.٧٥) تكون المساهمة بدرجة منخفضة.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ١.٧٥ - ٢.٥٠) تكون المساهمة بدرجة منخفضة.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ٢.٥٠ - ٣.٢٥) تكون المساهمة بدرجة متوسطة.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ٣.٢٥ - ٤.٠٠) تكون المساهمة بدرجة عالية.

أساليب التحليل الإحصائي:

تمت الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS_{v27}) في إجراء حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف وجهة نظر الطالبات على عبارات ومحاوِر الاستبانة.

ب- مجموعة النقاش البؤرية (Focus Group Discussion):

المشاركين:

تم اختيار (٧) طالبات من عينة الدراسة للمشاركة في مجموعة النقاش البؤرية بطريقة متيسرة ممن رغبين في المشاركة ممن قمن بالاستجابة على الاستبانة.

إجراءات التنفيذ:

١. التخطيط والإعداد:

- حددت الأهداف الرئيسية والفرعية من جلسة النقاش البؤرية وإعلام المشاركات بها قبل البدء بالنقاش.
- تم إعداد دليل المقابلة متضمناً الأسئلة الرئيسية والفرعية.
- تم التنسيق مع المشاركات حول الزمان والمكان المناسبين لعقد الجلسة.

٢. التنفيذ:

- عقدت الجلسة في قاعة من قاعات الجامعة حيث كانت الجامعة المكان الأنسب لمعظم المشاركات، بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٤.
- استغرقت الجلسة [٩٠] دقيقة.
- تم تسجيل الجلسة صوتياً بعد أخذ موافقة المشاركات.
- قامت الباحثة بإدارة النقاش وتوجيه الأسئلة والاستعانة بميسرين.

٣. توثيق البيانات:

- تم تدوين الملاحظات أثناء الجلسة.
- تم استخدام تطبيق Transkriptor في التسجيل وتحويل المحادثة إلى نص.
- تم ترميز البيانات وتصنيفها إلى محاور رئيسية.

٤. الضوابط الأخلاقية:

- تم التأكد من سرية المعلومات وخصوصية المشاركات.
- تم الحصول على الموافقة المسبقة من المشاركات.
- تم توضيح حق المشاركات في الانسحاب في أي وقت.
- تم توقيع نموذج الموافقة المستنيرة من قبل المشاركات.
- تم الحفاظ على سرية هوية المشاركات باستخدام رموز بدلاً من الأسماء الحقيقية.

٥. تحليل البيانات:

- تم استخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis).
- تم تحديد الموضوعات والأنماط الرئيسية.
- تم استخراج النتائج وربطها بالنتائج الكمية.

ضمان الموثوقية:

- عرضت نتائج التحليل على عينة من المشاركات للتحقق من دقة التفسيرات.
- تمت الاستعانة بمحكم خارجي للتحقق من موضوعية التحليل وقد كان أحد الميسيرين للجلسة.
- تم توثيق جميع خطوات جمع وتحليل البيانات.

نتائج الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى مساهمة مقررات المستوى الأول في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر الطالبات؟
٢. كيف ساهمت مقررات المستوى الأول في تشكيل مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال نقاش المجموعة البؤرية؟

وفيما يلي عرض لنتائج كل سؤال:

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "ما مستوى مساهمة مقررات المستوى الأول من برنامج الماجستير في التربية الخاصة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر الطالبات؟" وللإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسط الحسابي والانحرافات لوجهة نظر أفراد العينة من الطالبات على أداة الدراسة والمتعلقة بتحديد مستوى مساهمة مقررات المستوى الأول في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وجاءت النتائج الإجمالية كما يعرض الجدول الآتي: جدول (٦) النتائج الإجمالية حول تحديد مستوى مساهمة مقررات المستوى الأول في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر الطالبات

المقررات	قضايا واتجاهات معاصرة في التربية الخاصة (ن= ٢٢)	التدخل المبكر في التربية الخاصة (ن= ٢٣)	القياس والتشخيص في التربية الخاصة (ن= ٢٣)	مناهج البحث في التربية الخاصة (ن= ٢٢)	مقررات المستوى الأول ككل (ن= ٩٠)	
محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
١- مهارات التواصل والتعاون.	٣.٦٥	٠.٤٣	٣.٥٢	٠.٧٤	٣.٥٥	كبيرة ٤
٢- مهارات إدارة الذات	٣.٤٢	٠.٦٥	٣.٣٦	٠.٨٦	٣.٢٥	كبيرة ٨
٣- مهارات التفكير وحل المشكلات.	٣.٤٤	٠.٦١	٣.٤٦	٠.٨١	٣.٢٨	كبيرة ٧
٤- مهارات المرونة والتكيف.	٣.٨٢	٠.٣٣	٣.٥٧	٠.٧١	٣.٤٨	كبيرة ٣
٥- مهارات المسؤولية والقيادة.	٣.٦١	٠.٥١	٣.٥٤	٠.٦٩	٣.٣٣	كبيرة ٦
٦- مهارات الدافعية والتطوير الذاتي.	٣.٧٨	٠.٣٠	٣.٦٧	٠.٦٠	٣.٦٢	كبيرة ١
٧- مهارات إدارة الضغوط والمشاعر.	٣.٢٦	٠.٤٣	٣.٢١	٠.٩١	٣.١٣	متوسطة ٩
٨- مهارات المعرفة الأكاديمية والمهنية.	٣.٦٤	٠.٦٥	٣.٨١	٠.٤٠	٣.٥٤	كبيرة ٢
٩- مهارات تقنية المعلومات والاتصال.	٣.٥٧	٠.٤٩	٣.٤٩	٠.٦٣	٣.٤٢	كبيرة ٥
الدرجة الكلية للاستبانة	٣.٥٨	٠.٤٨	٣.٥٢	٠.٧١	٣.٤١	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة بلغ (٣.٥١) وبانحراف معياري بلغ (٠.٦٨)، وهى قيم تؤكد على أن جميع مقررات المستوى الأول تساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من الطالبات.

وقد احتل المحور السادس: "مهارات الدافعية والتطوير الذات المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٩) وبانحراف معياري (٠.٥٤) وبدرجة كبيرة، في حين جاء المحور الثاني: "مهارات المعرفة الأكاديمية والمهنية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٣) وبانحراف معياري (٠.٦٢) وبدرجة كبيرة، وحاز المحور الرابع: "مهارات المرونة والتكيف" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٦٢) وبانحراف معياري (٠.٦٢) وبدرجة كبيرة.

وقد حصل المحور الثاني: "مهارات إدارة الذات" على المرتبة الثامنة - وقبل الأخيرة- بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وبانحراف معياري (٠.٧٨) وبدرجة كبيرة، بينما حصل المحور السابع: "مهارات إدارة المشاعر والضغوط" على المرتبة التاسعة - وقبل الأخيرة- بمتوسط حسابي (٣.٢٤) وبانحراف معياري (٠.٨٠) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "كيف ساهمت مقررات المستوى الأول في تشكيل مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال نقاش المجموعة البؤرية؟"

للإجابة على هذا السؤال تم إجراء نقاش المجموعة البؤرية مع سبعة من طالبات المستوى الأول الملتحقات ببرنامج الماجستير في التربية الخاصة ممن اجتزن مقررات المستوى الأول، واستجبن على استبانات تقييم المقررات حول مستوى مساهمتها في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتي تضمنت المقررات التالية:

- قضايا معاصرة في التربية الخاصة.
- التدخل المبكر.
- مناهج البحث في التربية الخاصة.
- القياس والتقويم في التربية الخاصة.

وتناول النقاش دور هذه المقررات في تنمية وتطوير المهارات الأكاديمية، والشخصية ذات العلاقة بمهارات القرن الحادي والعشرين والمتطابقة مع محاور الأداة الكمية للدراسة.

وقد هدف النقاش إلى معرفة دور المقررات في تطوير عدد من مهارات القرن الحادي والعشرين، وفهم دور أعضاء هيئة التدريس في توجيهها.

منهجية التحليل:

تم استخدام التحليل الموضوعي للبيانات النوعية، وذلك من خلال ترميز وتصنيف البيانات، واستخراج المواضيع الرئيسية والفرعية، كما تم توثيق الاقتباسات كدلائل لدعم النتائج. تم ترميز المشاركات كالتالي: م١، م٢، م٣، م٤، م٥، م٦، م٧. كما تم ترميز الموضوعات الرئيسية (Themes) التي شملت مهارات التفكير النقدي، ومهارات المرونة والتكيف، ومهارات

المسؤولية والقيادة، ومهارات الدافعية والتطور، وإدارة الضغوط والمشاعر، والمهارات الأكاديمية والمهنية، مهارات التواصل والتقنية إضافة إلى دور عضو هيئة التدريس في توجيه تنمية هذه المهارات.

نتائج التحليل الموضوعي:

- **مهارات التفكير النقدي:** أظهرت نتائج التحليل دور مقررات المستوى الأول لماجستير التربية الخاصة بشكل عام في تنمية هذه المهارات حيث تطورت قدرة الطالبات على التحليل العلمي، والربط بين النظرية والتطبيق والنقد المنهجي وحل المشكلات. وقد وضحت م٣: "تعلمنا كيف ننقد الدراسات بطريقة علمية ونحلل المواضيع بعمق" خاصة في مقرر كان أكثر مقرر يتحدى عقلك وقدراتك من خلال السيناريوهات وحل المشكلات" وأكدت على ذلك م١ و م٤ وم٦. كما وضحت م٧: "صرت أقدر أطبق اللي تعلمته في الواقع العملي".
- **مهارات المرونة والتكيف:** عززت المقررات الأربعة بشكل عام القدرة على التكيف مع مستوى أهداف المقررات، وكثافة وتنوع التكاليف والمتطلبات إضافة إلى تطوير مهارات العمل الجماعي التي تضمنت تقبل الآخرين والانسجام معهم نحو تحقيق أهداف التكاليف الجماعية، إضافة إلى تحسين القدرة على التعلم الذاتي. فأشارت إلى م٢: "المقررات علمتنا تكيف مع مختلف الظروف والمتطلبات" وهذا ما أكدت عليه م٤ و م٣، كما صرحت م٥: "العمل في مجموعات ساعدنا على المرونة في العمل مع مختلف الشخصيات " وأكدت على ذلك م٣.
- **مهارات المسؤولية والقيادة** اتضح دور المقررات في تنمية روح المسؤولية، إضافة إلى مهارات القيادة، وتعزيز القدرة على اتخاذ القرار. فقد وجهت المقررات الطالبات نحو العمل الجماعي، وهذا ما أكدت عليه م١: "توليت قيادة المجموعة، هذا علمني تحمل المسؤولية " أما م٤: "تعلمنا توزيع المهام وإدارة الفريق بشكل فعال خاصة في عمل المبادرة والأبحاث المشتركة". وصرحت م٥ " كانت تكاليف المقررات تشجعنا على إننا ننظم أنفسنا كمجموعة وندعم بعض".
- **مهارات الدافعية والتطور:** ساهمت المقررات في زيادة الدافعية للتعلم من خلال ما قدمته بعض المقررات من محتوى جديد بالنسبة للطالبات، إضافة إلى الأساليب والطرق التي قدم من خلاله المحتوى. حيث عزز ثقة الطالبات ودفعهن إلى تطوير مهارات التعلم والتقييم الذاتي.
- فقد أشارت م٦ إلى: "تشجيع أستاذة مقرر ***** المستمر دفعنا للتطور والإبداع شفنا المواضيع مختلفة من حيث الطرح و العمق شفنا المواضيع بفكر مختلف خلانا نتحمس ونبحث

بشكل أكبر" أما م٢ "الأستاذات بعضهم عندهم كاريزما ومهارة تخليك غصب تنشد للمعلومة وتبحث في تكاليفها، نقاشها مختلف صرت أنتظر بشغف كيف بتقدم المحتوى وصرت أبحث أكثر عشان أكون عضو فعال بالمحاضرات".

كما أشارت م٧ إلى: "التغذية الراجعة كانت مهمة وحافز لنا، تعلمنا من الخطأ والملاحظات ساعدتنا على تحسين أدائنا" كما أجمعت على ذلك بقية المشاركات.

- **إدارة الضغوط والمشاعر:** حسنت المقررات قدرة الطالبات على إدارة الوقت، وتطوير مهارات التنظيم الذاتي، وعززت الثبات الانفعالي على الرغم من كثرة الضغوط و الأعباء حيث صرحت م٤: "تعلمنا إدارة الوقت، والتعامل مع ضغط المواعيد النهائية"، أما م٣ صرحت "كنت قلقة بداية الترم لكن وضحت الأمور مع المقررات الواضح خطتها ومتطلباتها، لكن المشكلة مع المقرر الغير ثابت وغير واضح من حيث التكاليف أو أنه بمعايير فضفاضه"، وأضافت م٢: "صرت أتحكم في توتري وقلقي بعد تسليم أول تكليف شفت إن التغذية الراجعة مفيدة ومابخسر درجاتي لأن فرصة التعلم من الأخطاء موجودة والمتابعة من أغلب الأستاذات".

- **المهارات الأكاديمية والمهنية:** عملت المقررات على تطوير مهارات البحث العلمي كما تحسنت مهارات العرض والتقديم، إضافة إلى تعزيز القدرات الأكاديمية حيث أكدت جميع الطالبات على ما صرحت به م٢: "تعلمنا أصول البحث العلمي والتوثيق الصحيح مو بكل المواد في ثلاث مواد كانت تعلمك وتطبقين مطبوط، ومقرر كان ما فيه جديد"، وصرحت م٧: "أصبحت قادرة على تقديم عروض احترافية" وأكدت على ذلك م٥، ووضحت م٤ دور المقررات في دعم المهارات المهنية حيث صرحت "أنا أشتغل مسائي واستقدت، دخلت الأشياء الجديدة بعلمي طبقتهم وصرت أنظر للممارسات بعين مختلفة أكثر وعي"

- **مهارات التواصل والتقنية:** طورت المقررات التواصل الشفوي والنقاش بطريقة علمية، والكتابة الأكاديمية، كما عززت استخدام التقنية من خلال التواصل الإلكتروني، وتفعيل التعليم الإلكتروني واستخدام البلاك بورد بشكل فعال. صرحت م٧ "الأستاذات يردون على الايميل والواتس ورسائل المقرر بالبلاك بورد وناخذ محاضرات إضافية أو ساعات مكتبية ودعم على البلاك بورد" كما أكدت على ذلك بقية الطالبات. و وضحت م٥ "صررت جريئة أقدر أقدم عروض الحين أفضل من أول السنة وأحرص على المصطلحات العلمية" أما م٤ "كانت أستاذة **** فتحت لنا المجال في اختبار الكتاب المفتوح استخدام الانترنت و الاستفادة منه بدلا عن الكتب الورقية". وقد أكدت جميع الطالبات على ما صرحت به م٣ "التغذية

الراجعة حسنت كتابتنا كثير "أما م ٥" تعلمت من تكاليف مقرر ***** أصول الكتابة العلمية أعطتنا الأستاذة وقت ودعم كبير".

جدول (٧) مصفوفة تحليل المهارات المكتسبة ومستوى تحققها وفقاً لاستجابات المشاركات في المجموعة البؤرية (ن=٧)

المهارة	مستوى التحقق	الأدلة الرئيسية	عدد المؤيدات	اقتباس
التفكير النقدي	مرتفع	-تحليل الدراسات -حل المشكلات -التطبيق العملي	7 مشاركات	"تعلمنا كيف ننقد الدراسات بطريقة علمية" (م ٣)
المرونة والتكيف	مرتفع	-العمل الجماعي -التكيف مع المتطلبات	5 مشاركات	"المقررات علمتنا نتكيف مع مختلف الظروف" (م ٢)
المسؤولية والقيادة	متوسط	-قيادة المجموعات -توزيع المهام	4 مشاركات	"توليت قيادة المجموعة" (م ١)
الدافعية والتطور	مرتفع	-التغذية الراجعة -التشجيع المستمر	7 مشاركات	"التغذية الراجعة كانت مهمة وحافز لنا" (م ٧)
إدارة الضغوط	متوسط	-إدارة الوقت -التنظيم الذاتي	4 مشاركات	"تعلمنا إدارة الوقت" (م ٤)
المهارات الأكاديمية	مرتفع	-البحث العلمي -التوثيق -العروض	7 مشاركات	"تعلمنا أصول البحث العلمي" (م ٢)
التواصل والتقنية	مرتفع	-التواصل الإلكتروني -استخدام المنصات	6 مشاركات	"صرت جريئة أقدر أقدم عروض" (م ٥)

تقرير النتائج:

أظهرت نتائج التحليل الموضوعي قدرة عينة من مقررات برنامج الماجستير في التربية الخاصة على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين المختلفة لدى الطالبات. وعلى الرغم من المساهمة التكميلية للمقررات كان لكل مقرر دوره الخاص في تنمية مهارات معينة وقد تم التحفظ على ذكر المقررات مراعاة لحساسية المعلومات التي قدمتها الطالبات وبناء على طلبهن.

ساهمت المقررات في تطور مهارات التفكير النقدي لدى المشاركات بشكل واضح. ولقد برز دور المقررات في تعزيز القدرة على التحليل العلمي المنهجي والربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية. وأشارت المشاركات إلى تطور قدرتهن على التطبيق العملي للمعرفة النظرية.

وساهمت المقررات في اكساب الطالبات مهارات المرونة والتكيف حيث أصبحت المشاركات أكثر قدرة على التكيف مع متطلبات المقررات المتنوعة، والعمل ضمن فريق، إضافة إلى تطوير استراتيجيات التعلم الذاتي.

ساهمت المقررات بشكل واضح في تنمية مهارات القيادة وتحمل المسؤولية، حيث تمثلت في قدرة بعض الطالبات على قيادة المجموعات، وإدارة التكاليف الجماعية، واتخاذ القرارات.

ساهمت المقررات في تعزيز الدافعية للتعلم من خلال: ما تم تقديمه من محتوى تعليمي روعيت فيه الحداثة، واستخدام أساليب تدريس متنوعة تتناسب مع مستوى الدراسات العليا، الحصول على التغذية الراجعة المستمرة.

ساهمت المقررات في تطوير قدرات المشاركات على إدارة الوقت بكفاءة، والتنظيم الذاتي، إضافة إلى التعامل مع الضغوط الأكاديمية.

ساهمت المقررات في تطوير قدرة المشاركات على مهارات البحث العلمي، والتوثيق الأكاديمي، ومهارات العرض، والتقديم.

ساهمت المقررات في تحسين قدرة المشاركات على التواصل الأكاديمي المهني، واستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، إضافة إلى الكتابة الأكاديمية.

أما عن الكيفية التي ساهمت فيها المقررات في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين فقد برز درو أعضاء هيئة التدريس واختلاف أساليبهم في التدريس كمحفز للطالبات لتطوير مهارتهن؛ فأسلوب الأستاذ وتقديمه للمحتوى والبيئة التعليمية الآمنة المشجعة على التعبير عن الأفكار والآراء وتقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب كان له أثر كبير على تنمية تلك المهارات بشكل عام.

كما ساهمت المشاريع الجماعية ومبادرات خدمة المجتمع في تطوير مهارات القيادة والمسؤولية، بينما ساهم نوع التكليف والمواعيد النهائية في تنمية مهارات إدارة الوقت والضغط.

وساعدت المناقشات والمناظرات في تنمية مهارات التفكير النقدي والتواصل الفعال وتنمية المهارات الشفوية، إضافة إلى المهارات الأكاديمية.

ويمكن تلخيص الكيفية التي ساهمت من خلالها المقررات في تشكيل مهارات القرن الحادي والعشرين في التزام أعضاء هيئة التدريس بالتوصيفات الخاصة بكل مقرر، والممارسات المترتبة على تطبيقها خلال الفصل الدراسي بواسطة أستاذ المقرر.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتيجة السؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى مساهمة مقررات المستوى الأول في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر الطالبات؟".

أظهرت النتائج بأن مستويات مساهمة مقررات المستوى الأول من برنامج الماجستير في التربية الخاصة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين كانت ذات درجة مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة (٣.٥١)، وانحراف معياري بلغ (٠.٦٨)، وهى قيم تؤكد على أن جميع مقررات المستوى الأول تساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد حصلت جميع الأبعاد على درجات مرتفعة ماعدا "بعد إدارة الضغوط والمشاعر" الذي جاء متوسطاً، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من الطالبات.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة كالتالى:

■ يمكننا الإشارة إلى ما يتمتع به برنامج الماجستير في التربية الخاصة من جودة عالية؛ فالبرنامج حاصل على الاعتماد الأكاديمي الوطني، والذي يمتاز بمعايير ومتطلبات أعلى مقارنة بالاعتمادات العالمية الأخرى. كما يجب أن نشير إلى أن بناء البرنامج قد استند إلى الإطار الوطني للمؤهلات، إضافة إلى المعايير العالمية الحديثة في بناء برامج إعداد معلم التربية الخاصة. وقبل أن يعتمد البرنامج تم تحكيمه داخلياً وخارجياً على يد عدد من الخبراء المحليين والدوليين في مجال التربية الخاصة.

بناء على ما سبق سنجد أن البرنامج معد بأسلوب حديث يوائم بين متطلبات التخصص العلمي، وبناء مهارات القرن الحادي والعشرين وإن لم تتم الإشارة لها بشكل صريح في التوصيفات؛ إلا أن المخرجات والاستراتيجيات والأساليب والمفردات والتكاليف ووسائل التقويم في مجملها تنمي هذه المهارات.

كما يمكننا دعم تفسير النتيجة بما ورد في تاييت (٢٠٢٠) Tight حول وجهة النظر المدعومة بالدراسات التي تؤيد وجهة النظر القائلة: بأن التعليم العالي يعد ناجحاً إلى حد ما في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب الجامعيين دون أي تدخلات مستهدفة؛ حيث وُصف التعليم العالي بأنه نشاط متطلب للغاية، وذي تأثير كبير على المشاركين فيه.

حيث يشير المعنى الضمني لـ "أنه نشاط متطلب" أي أنه يمكن وصف طبيعة التعليم العالي كنشاط يتطلب جهداً أكاديمياً كبيراً يحتاج للالتزام، كما يتضمن متطلبات ومهارات دراسية متعددة ومتنوعة؛ أي أن النجاح في الجامعة سيتطلب تشكيل مهارات شبيهة لمهارات القرن ٢١ سواء دُعمت بواسطة أعضاء هيئة التدريس، أو كان الوصول لتشكيل المهارات ذاتياً كوسيلة للنجاح في الحياة الجامعية عليه من قدرة. كما يوصف التعليم الجامعي على أنه "ذو تأثير كبير على المشاركين فيه" حيث يؤثر بشكل كبير على الطلاب أكاديمياً، وعلى حياتهم الشخصية، ومستقبلهم المهني، إضافة إلى تطورهم الفكري والمعرفي.

■ الأدلة الناتجة عن التحليل النوعي لمجموعة النقاش البؤرية، وما عبرت عنه الطالبات وتم استخلاصه حيث بينت النتائج الأثر الكبير لهذه المقررات على تنمية وتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في هذه الدراسة. "حيث ساهمت المشاريع الجماعية ومبادرات خدمة المجتمع في تطوير مهارات القيادة والمسؤولية، بينما ساهمت التكاليف والمواعيد النهائية في تنمية مهارات إدارة الوقت والضغط. وساعدت المناقشات والمناظرات في تنمية مهارات التفكير النقدي والتواصل الفعال وتنمية المهارات الشفوية، إضافة إلى المهارات الأكاديمية."

لقد كانت النتيجة العامة للدراسة الحالية مستوى مساهمة مرتفع، وبالنظر للأبعاد المؤلفة للاستبانة فقد حصل بعد واحد على درجة متوسطة وهو "بعد إدارة الضغوط والمشاعر" ويمكننا تفسير ذلك من خلال نتائج مجموعة النقاش البؤرية التي بينت نتائجها شعور الطالبات بالقلق حيال إدارة الوقت وتنظيم المتطلبات وضغط وكثرة الواجبات، لذا فحصول هذا المحور على درجة متوسطة يعد متسقاً مع النتائج النوعية، ودراسة البليهد والمجرشي (٢٠٢٣).

■ توافق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القحطاني (2021) التي أشارت إلى مساهمة الجامعات السعودية المصنفة عالمياً في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين بدرجة عالية، وتعد جامعة الملك عبد العزيز الأولى على المستوى المحلي والإقليمي في هذه التصنيفات، وهذا يتفق مع نتيجة الدراسة الحالية حيث كانت درجة المساهمة في تنمية هذه المهارات مرتفعة.

كما تتفق مع دراسة البليهد ومجرشي (2023) في كونها تضمن المهارات الناعمة في برامج إعداد معلم التربية الخاصة. وتختلف عن الدراسة الحالية في كون دراستنا بحثت عن مستوى وكيفية المساهمة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

مناقشة نتيجة السؤال الثاني: والذي ينص على " كيف ساهمت مقررات المستوى الأول في تشكيل مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال نقاش المجموعة البؤرية؟"

أظهرت نتيجة التحليل الموضوعي لمجموعة النقاش البؤرية قدرة المقررات الأربعة على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين المختلفة لدى الطالبات. كما اتضح درو تنوع أعضاء هيئة التدريس وأسلوبهم في التدريس كمحفز للطالبات وتطوير مهارتهن، فأسلوب الأستاذ وتقديمه للمحتوى والبيئة التعليمية الآمنة المشجعة على التعبير عن الأفكار والآراء، وتقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب كان له أثر كبير على تنمية هذه المهارات بشكل عام. كما ساهمت المشاريع الجماعية، ومبادرات خدمة المجتمع في تطوير مهارات القيادة والمسؤولية، بينما ساهمت التكاليف والمواعيد النهائية في تنمية مهارات إدارة الوقت والضغط. وساعدت

المناقشات والمناظرات في تنمية مهارات التفكير النقدي والتواصل الفعال وتنمية المهارات الشفوية، إضافة إلى المهارات الأكاديمية.

لقد جاءت نتائج التحليل النوعي كمؤكدة للجزء الكمي الذي بينت نتائجه قدرة عينة المقررات في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالبات والعكس صحيح.

يمكننا أن نفسر النتيجة العامة للسؤال الثاني، وهي قدرة عينة من مقررات برنامج الماجستير في التربية الخاصة على تنمية وتشكيل مهارات القرن الحادي والعشرين، إضافة إلى الكيفية التي تشكلت ونمت من خلالها هذه المهارات (التفاصيل الواردة في النتائج) والتي تتوافق مع التبريرات التالية: إن حصول برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز على الاعتماد الأكاديمي يعد مؤشراً على جودة بناء البرنامج، واستناده إلى معايير جودة عالية حديثة تضمن موافقته واتفاقه مع برامج إعداد المعلم عالية الجودة.

ويمكننا تفسير السبل التي ساهم من خلالها البرنامج في تنمية المهارات إلى توصيفات المقررات والمتطلبات المبنية على هذه الوصيفات؛ فعلى سبيل المثال، كان لنوع التكاليف والمشاركة المجتمعية وتشكيل فرق العمل الجماعية وأساليب التدريس والتقييم والاستراتيجيات دور في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (٢٠٢١) التي أشارت إلى مساهمة الجامعات في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وكذلك البلهد والمجرشي (٢٠٢٠) التي أشارت دراساتهم إلى أن مهارات القرن الحادي والعشرين متضمنة في برامج إعداد معلم التربية الخاصة.

كما اتضح درو تنوع أعضاء هيئة التدريس وأسلوبهم في التدريس وكمقدم لمحتوى المقرر كمحفز للطالبات وتطوير مهارتهن، فأسلوب الأستاذ وتقديمه للمحتوى والبيئة التعليمية الآمنة المشجعة على التعبير عن الأفكار والآراء وتقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب كان له أثر كبير على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالبات بشكل عام. وهذا يتفق مع دراسة شملان وشرف الدين (٢٠٢٤) التي أشارت إلى مستوى مرتفع لدور هيئة التدريس في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. كما تتوافق هذه النتيجة مع دراسة العمري (٢٠٢١) التي أشارت إلى تصورات طلاب السنة التحضيرية نحو دور عضو هيئة التدريس في تنمية المهارات الحياتية والمهنية، مهارات الاتصال الفعال، مهارات التعلم والابتكار.

الاستنتاج:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة مستوى مساهمة عينة من مقررات برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والكيفية التي ساهمت من خلالها هذه المقررات في بناء وتشكيل المهارات.
 - اعتمدت الدراسة الحالية المنهج المختلط بالتصميم التفسيري المتتابع، حيث تم جمع البيانات الكمية أولاً باستخدام الاستبانة، تلاها جمع البيانات النوعية من خلال مجموعة نقاش بؤرية لتعميق فهم النتائج الكمية وتفسيرها.
 - أظهرت نتائج الدراسة أن مساهمة عينة من مقررات برنامج الماجستير في التربية الخاصة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين كان ذو درجة مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة (٣.٥١)، وانحراف معياري بلغ (٠.٦٨)، وهى قيم تؤكد على أن جميع مقررات المستوى الأول تساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد حصلت جميع الأبعاد على درجات مرتفعة ماعدا "بعد إدارة الضغوط والمشاعر" الذي جاء متوسطاً، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من الطالبات.
 - كما وضحت النتائج النوعية قدرة عينة من مقررات برنامج الماجستير في التربية الخاصة في المساهمة في تشكيل مهارات القرن الحادي والعشرين؛ من خلال الممارسات التربوية المنبثقة عن توصيفات المقررات، والمنفذة من قبل أساتذة المقررات، إضافة إلى الإشارة إلى دور الأستاذ في تعزيز هذه المهارات. كما كانت النتائج النوعية داعمة للكمية ومفسرة لها.
 - واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات المؤيدة لدور الجامعات في تشكيل مهارات القرن الحادي والعشرين، ومستويات تضمين المهارات في برامج إعداد المعلم، كما تتفق مع وجهة النظر التي تم تأييدها من خلال عدد من الدراسات الواردة في تاييت (٢٠٢٠) Tight والتي تنص على: "أن التعليم العالي يعد ناجحاً إلى حد ما في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب الجامعيين دون أي تدخلات مستهدفة". وإذا ما ربطت أيضاً بحصول البرنامج على الاعتماد الأكاديمي وكونه ضمن جامعة من الجامعات عالية التصنيف عالمياً و الأولى عربياً فهي دلالات على منطقية نتائج الدراسة.
- التوصيات: بناءً على نتائج الدراسة الكمية والنوعية، توصي الدراسة بما يلي:**
- **التوصيات البحثية:**

- التوسع في شمول جميع المقررات والتحقق من دعمها لمهارات القرن الحادي والعشرين.
- إجراء دراسات تجمع في عينتها أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتوثيق وتعميم الممارسات التدريسية الناجحة التي ساهمت في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وتطوير دليل إرشادي لأعضاء هيئة التدريس يتضمن هذه الممارسات.

- إجراء دراسات تتبعه لقياس أثر المهارات المكتسبة في الممارسة المهنية للخريجات في الميدان التربوي.
- إجراء دراسات مقارنة مع برامج مماثلة في جامعات أخرى، وبحث تأثير متغيرات أخرى على اكتساب المهارات.
- دراسة احتياجات سوق العمل المستقبلية.

■ التوصيات التطويرية:

- دعم التطوير المهني المستمر لأعضاء هيئة التدريس في مجال تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال برامج تدريبية متخصصة.
- التحديث المستمر للمقررات لمواكبة التوجهات العالمية الأحدث في مجال التربية الخاصة ومهارات القرن الحادي والعشرين.
- تفعيل الشراكات مع المؤسسات التعليمية العالمية لتبادل الخبرات وتطوير البرامج وفق أفضل الممارسات العالمية.
- تطوير نظام تقييم شامل لقياس مدى اكتساب الطالبات لمهارات القرن الحادي والعشرين بشكل دوري ومستمر.

المراجع

إسماعيل، عبد الرحيم فتحي محمد. (٢٠٢١). تضمين قيم الإبداع في برامج إعداد المعلم: قراءة نقدية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية*، ٢٢، ٤٧-٤٩.

<http://search.mandumah.com/Record/1130830>

البلوشي، شمسه عبدالله مبارك، القريوتي، إبراهيم أمين، والزعبي، سهيل محمود. (٢٠٢٠). *الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس. البلوي، أسماء حامد رشيد، والمسعودي، أحمد سليم. (٢٠٢٣). البناء العاملي لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين لطلبة الدراسات العليا بجامعة تبوك. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٤٨ (٢)، ١٠٣-١٥١. <https://doi.org/10.21608/saep.2023.322560>

البليهد، مها سعود حسن، و مجرشي، جميلة بنت عبدالله أبو علامه. (٢٠٢٣). *المهارات الناعمة في برامج إعداد معلم التربية الخاصة لمواكبة برامج التعليم الشامل*. مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية، ٦، ٢٨٤ - ٣٣٠.

<http://search.mandumah.com/Record/1376419>

حسنين، هالة أحمد سليمان. (٢٠١٩). برنامج التربية الخاصة وأثره في إكساب الطالب المعلم المعايير المهنية لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. *مجلة كلية التربية*، ٣٠ (١٢٠)، ٣٢-١.

<https://doi.org/10.21608/jfeb.2019.112501>

الحويطي، سمر حسن. (2018). الكفايات اللازمة لإعداد معلم التربية الخاصة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٠ (33)، ١٦٧-٢٠٦.

<http://search.mandumah.com/Record/1036955>

دحلان، عمر علي موسى. (2021). *مهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١١ (٣٢).

<https://doi.org/10.33977/1182-011-032-008>

السردية، هيا مروح خلف. (٢٠٢٠). متطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمي التربية الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣ (١)، ٣٨٧-٤٢١.

[search.shamaa.org](https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=253159)

شعبان، منال محمد حسين، والغامدي، مازن عبد الرحمن. (2021). درجة امتلاك معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ١٧، يوليو.

. <https://search.mandumah.com/Record/1158532>

شملان، علي محمد علي، وشرف الدين، سعاد عبدالكريم علي. (٢٠٢٤). دور هيئة التدريس في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لطلبة قسم التعليم الأساسي بكلية التربية - جامعة صنعاء. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية*، ١(١)، ٤٧٤-٤٩٩.

<https://doi.org/10.59628/jhs.v1i1.740>

الضبيب، نسرین أحمد، والعبدالجبار، عبدالعزيز محمد. (٢٠٢٢). مستوى معرفة معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم بمهارات القرن الحادي والعشرين. *المجلة السعودية للتربية*

الخاصة، (٢٢)، ٨٣-١٢٦. <http://search.mandumah.com/Record/1240745>.

عابدين، محمود عباس. (٢٠٢٢). مؤسسات إعداد المعلم في مصر: ملامح الأزمة وحلول مقترحة. *دراسات تربوية ونفسية*، (١١٤)، ١٠١-١٣٦.

<http://search.mandumah.com/Record/1233231>.

العثمان، إبراهيم بن عبدالله. (٢٠١٨). الكفايات التعليمية اللازمة للطلاب المعلمين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*، ع ٩، ١٢٣-٦٤.

<http://search.mandumah.com/Record/928801>.

عثمان، محمد سعد، و محمد، نجوى إبراهيم عبد المنعم. (٢٠١٩). تقييم فعالية برنامج دبلوم التربية الخاصة بجامعة قطر في تحقيق الكفايات المهنية لمعلمي الدعم التعليمي الإضافي. *أماراباك*، ١٠(٣٤)، ١-١٨. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-975256>

العمرى، حياة. (٢٠٢١). دور الأستاذ الجامعي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين في جامعة طيبة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،

١٧(٢)، ٢٢١-٢٣٤. <https://doi.org/10.47015/17.2.4>

علي، إيمان سلامة محمود. (٢٠٢١). المناهج الدراسية ومهارات القرن الحادي والعشرين. *العلوم التربوية*، ٢٩(١)، ١٢٣-١٤٠.

<https://doi.org/10.21608/ssj.2021.174850>

القحطاني، نورة ناصر مبارك. (٢٠٢١). مهارات القرن الحادي والعشرين في التكوين الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة أفضل الجامعات السعودية حسب تصنيف QS 2021 للجامعات العالمية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*.

<https://doi.org/10.21608/jfees.2021.196495>

المجادي، حياة عبد الرسول. القلاف، نبيل عبد الله راشد. (٢٠١١). مدى ملائمة برامج إعداد المعلم لمتطلبات الجودة التربوية في القرن الحادي والعشرين لكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *الثقافة والتنمية*، ١١ (٤٠)، ٢٢٩-٢٨٩.

<http://search.mandumah.com/Record/67025>

المغاربة، إنشراح سالم. ومصطفى، فادية خالد عثمان. (٢٠٢٠). درجة امتلاك طلبة أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية لمهارات معلم القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (١٢)، ٥٣-٧٥.

<http://search.mandumah.com/Record/1039692>

Althothali, H. M. (2021). Inclusion of 21st-century skills in teacher preparation programs in the light of global expertise. *International Journal of Education and Practice*, 9(1), 105–127. <https://doi.org/10.18488/journal.61.2021.91.105.127>

Alsana, N. (2021). The degree of twenty-first-century skills application among Saudi university students. *Journal of Research in Curriculum Instruction and Educational Technology*. <https://doi.org/10.21608/jrciet.2021.198536>

Gonzales, N. A. P. (2020). 21st-century skills in higher education: Teaching and learning at Ifugao State University, Philippines. *Asian Journal of Assessment in Teaching and Learning*, 10(2), 72–81. <https://doi.org/10.37134/ajatel.vol10.2.8.2020>

Kabil, R., Abu Zaid, M., & Bani Abduh, Y. (2023). The extent to which Najran University students acquire 21st-century skills from the viewpoint of faculty members. *Journal of Southwest Jiaotong University*. <https://doi.org/10.35741/issn.0258-2724.58.5.10>

Kienzler, M., Jantos, A., & Langesee, L. M. (2023). 21st-century skills in higher education – A quantitative analysis of current challenges and potentials at a university of excellence. *INTED2023 Conference Proceedings*, 1542–1543.

<https://doi.org/10.21125/inted.2023.0438>

- Lapek, J. (2018). Promoting 21st century skills in problem-based learning environments. *Journal of Technology Education*, 29(2), 66-83. <https://doi.org/10.21061/jte.v29i2.a.4>
- Manzoor, A., Hameed, A., & Khan, W. A. (2022). Understanding 21st-century learning and learners: Perspectives of special education teachers. *Global Educational Studies Review*, 7(4), 49–58. [https://doi.org/10.31703/gesr.2022\(VII-IV\).05](https://doi.org/10.31703/gesr.2022(VII-IV).05)
- Melhem, T. (2020). Level of 21st-century skills among students of the special education department in the college of education at King Faisal University. *Transylvanian Review*, 1, 271–303. <https://doi.org/10.21608/JSRE.2020.88681>
- Opeña, M. V., & Pontillas, P. V. (2024). Teachers' 21st-century skills and their competence on inclusive education in Opol districts. *International Journal of Multidisciplinary Research and Analysis*, 7(8). <https://doi.org/10.47191/ijmra/v7-i08-39>
- Perdue, M. (2020). Practicing 21st-century skills in the classroom. *6th International Conference on Higher Education Advances (HEAd'20)*, Universitat Politècnica de València, València. <https://doi.org/10.4995/HEAd20.2020.10984>
- Ramachandiran, C. R., & Mahmud, M. M. (2018). Padlet: A technology tool for the 21st- century students skills assessment. *Proceedings of the 1st International Conference on Educational Assessment and Policy - Volume 1 ICEAP 2018*, 101–103.
- Tight, M. (2020). Twenty-first-century skills: Meaning, usage, and value. *European Journal of Higher Education*, 11(2), 160–174. <https://doi.org/10.1080/21568235.2020.1835517>
- UNESCO. (2018). *UNESCO ICT competency framework for teachers*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000265721>
- Urbani, J. M., Roshandel, S., Michaels, R., & Truesdell, E. (2017). Developing and modeling 21st-century skills with preservice teachers. *Teacher Education Quarterly*, Fall 2017. <https://www.jstor.org/stable/90014088>

- Vivekanandan, R., & Pierre-Louis, M. (2020). 21st-century skills: What potential role for the global partnership for education? A landscape review. *World Bank Group*.
- Watcharinrat, D., Butdisuwan, S., Boonyarutkalin, T., Phasinam, K., Watcharinrat, C., Saengngarm, N., Supamattra, S., & Boonsong, S. (2024). The 21st-century skills of the master's degree students in the school of liberal arts in private universities. *Multidisciplinary Science Journal*, 6(11), 2024249. <https://doi.org/10.31893/multiscience.2024249>